

بحار الأنوار

[4] إﻻ رﺟﻼﻥ: ﺃﻧﺼﺎﺭﻯ ﻭﺗﺘﻘﻲ، ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻬﻤﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﻗﺪ ﻋﻠﻤﺖ ﺃﻥ ﻟﻜﻤﺎ ﺣﺎﺟﺔ ﺗﺮﻳﺪ ﺍﻥ ﺗﺴﺌﻼﻧﻲ ﻋﻨﻬﺎ، ﻓﻴﻦ ﺷﺌﺘﻤﺎ ﺃﺧﺒﺮﺗﻜﻤﺎ ﺑﺣﺎﺟﺘﻜﻤﺎ ﻗﺒﻞ ﺃﻥ ﺗﺴﺌﻼﻧﻲ، ﻭﻳﻦ ﺷﺌﺘﻤﺎ ﻓﺎﺳﺌﻼﻧﻲ، ﻗﺎﻻ: ﺑﻞ ﺗﺨﺒﺮﻧﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻴﻦ ﺫﻟﻚ ﺃﺟﻠﻰ ﻟﻠﻌﻤﻰ ﻭﺃﺑﻌﺪ ﻣﻦ ﺍﻻﺭﺗﻴﺎﺏ ﻭﺃﺗﺒﺖ ﻟﻼﻳﻤﺎﻥ، ﻓﻘﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺍﻻﻧﺼﺎﺭ ﻓﺎﻧﻚ ﻣﻦ ﻗﻮﻡ ﻳﻮﺋﺘﺮﻭﻥ ﻋﻠﻰ ﺃﻧﻔﺴﻬﻢ ﻭﺃﻧﺖ ﻗﺮﻭﻱ، ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﺘﺘﻘﻲ ﺑﺪﻭﻱ ﺃﻓﺘﻮﺋﺮﻩ ﺑﺎﻟﻤﺴﺌﺌﻠﺔ ؟ ﻓﻘﺎﻝ: ﻧﻌﻢ، ﻓﻘﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺗﺘﻘﻴﻒ ﻓﺎﻧﻚ ﺟﺌﺖ ﺗﺴﺌﺌﻠﻨﻲ ﻋﻦ ﻭﺿﻮﺋﻚ ﻭﺻﻼﺗﻚ ﻭﻣﺎﻟﻚ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﻮﺍﺏ، ﻓﺎﻋﻠﻢ ﺃﻧﻚ ﺇﺫﺍ ﺿﺮﺑﺖ ﻳﺪﻙ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻭ ﻗﻠﺖ: ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻠﻪ، ﺗﻨﺎﺗﺮﺕ ﺍﻟﺰﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﻛﺘﺴﺒﺘﻬﺎ ﻳﺪﺍﻙ. ﻓﻴﺬﺍ ﻏﺴﻠﺖ ﻭﺟﻬﻚ ﺗﻨﺎﺗﺮﺕ ﺍﻟﺰﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﻛﺘﺴﺒﺘﻬﺎ ﻋﻴﻨﺎﻙ ﺑﻨﻈﺮﻫﻤﺎ ﻭﻓﻮﻙ ﺑﻠﻔﻈﻪ. ﻓﻴﺬﺍ ﻏﺴﻠﺖ ﺯﺭﺍﻋﻴﻚ ﺗﻨﺎﺗﺮﺕ ﺍﻟﺰﻧﻮﺏ ﻋﻦ ﻳﻤﻴﻨﻚ ﻭﺷﻤﺎﻟﻚ. ﻓﻴﺬﺍ ﻣﺴﺤﺖ ﺭﺃﺳﻚ، ﻭﻗﺪﻣﻴﻚ ﺗﻨﺎﺗﺮﺕ ﺍﻟﺰﻧﻮﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﻣﺸﻴﺖ ﺇﻟﻴﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﻗﺪﻣﻴﻚ ﻓﻬﺬﺍ ﻟﻚ ﻓﻲ ﻭﺿﻮﺋﻚ. ﻓﻴﺬﺍ ﻗﻤﺖ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻭﺗﻮﺟﻬﺖ ﻭﻗﺮﺃﺕ ﺍﻡ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻭﻣﺎ ﺗﻴﺴﺮ ﻟﻚ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻮﺭ ﺗﻢ ﺭﻛﻌﺖ ﻓﺄﺗﻤﻤﺖ ﺭﻛﻮﻋﻬﺎ ﻭﺳﺠﻮﺩﻫﺎ ﻭﺗﺸﻬﺪﺕ ﻭﺳﻠﻤﺖ، ﻏﻔﺮ ﻟﻚ ﻛﻞ ﺫﻧﺐ ﻓﻴﻤﺎ ﺑﻴﻨﻚ ﻭﺑﻴﻦ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺍﻟﺘﻲ ﻗﺪﻣﺘﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﺍﻟﻤﻮﺧﺮﺓ ﻓﻬﺬﺍ ﻟﻚ ﻓﻲ ﺻﻼﺗﻚ. ﻭﺃﻣﺎ ﺃﻧﺖ ﻳﺎ ﺃﺧﺎ ﺍﻻﻧﺼﺎﺭ ﻓﺎﻧﻚ ﺟﺌﺖ ﺗﺴﺌﺌﻠﻨﻲ، ﻋﻦ ﺣﺠﻚ ﻭﻋﻤﺮﺗﻚ ﻭﻣﺎﻟﻚ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﻮﺍﺏ، ﻓﺎﻋﻠﻢ ﺃﻧﻚ ﺇﺫﺍ ﺃﻧﺖ ﺗﻮﺟﻬﺖ ﺇﻟﻰ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﺤﺠﺞ ﺗﻢ ﺭﻛﺒﺖ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﻭﻣﻀﺖ ﺑﻚ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﻟﻢ ﺗﻀﻊ ﺭﺍﺣﻠﺘﻚ ﺧﻔﺎ ﻭﻟﻢ ﺗﺮﻓﻊ ﺧﻔﺎ ﺇﻻ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻚ ﺣﺴﻨﺔ ﻭ ﻣﺤﺎ ﻋﻨﻚ ﺳﻴﺌﺔ. ﻓﻴﺬﺍ ﺃﺣﺮﻣﺖ ﻭﻟﺒﻴﺖ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻚ ﺑﻜﻞ ﺗﻠﺒﻴﺔ ﻋﺸﺮ ﺣﺴﻨﺎﺕ ﻭﻣﺤﺎ ﻋﻨﻚ ﻋﺸﺮ ﺳﻴﺌﺎﺕ. ﻓﻴﺬﺍ ﻃﻔﺖ ﺑﺎﻟﺒﻴﺖ ﺍﺳﺒﻮﻋﺎ ﻛﺎﻥ ﻟﻚ ﺑﺫﻟﻚ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﺰﻭﺟﻞ ﻋﻬﺪﺍ ﻭﺫﻛﺮﺍ ﻳﺴﺘﺤﻴﻲ ﻣﻨﻚ ﺭﺑﻚ ﺃﻥ ﻳﻌﺬﺑﻚ ﺑﻌﺪﻩ ﻓﻴﺬﺍ ﺻﻠﻴﺖ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﻤﻘﺎﻡ ﺭﻛﻌﺘﻴﻦ ﻛﺘﺐ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻚ ﺑﻬﻤﺎ ﺃﻟﻔﻲ ﺭﻛﻌﺔ ﻣﻘﺒﻮﻟﺔ.